[382] فخرجوا عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم وأطمعوه في هدايا أن يحتال على أبي جعفر (عليه السلام) بمسألة لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون إذا اجتمعوا للتزويج، فلما حضروا وحضر أبو جعفر (عليه السلام) قالوا: يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن أكثم إن أذنت له سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن مسألة، فقال المأمون: يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه. فقال يحيى: يا أبا جعفر أصلحك ا ما تقول في محرم قتل صيدا ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): قتله في حل أوفي حرم ؟ عالما أو جاهلا ؟ عمدا أو خطأ ؟ عبدا أو حرا، صغيرا أو كبيرا مبدئا أو معيدا ؟ من ذوات الطير أو من غيرها ؟ من صغار الصيد أو من كبارها ؟ مصرا عليها أو نادما ؟ بالليل في وكرها (1) أو بالنهار عيانا ؟ محرما للحج أو للعمرة ؟ قال: فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعا لم يخف على أهل المجلس، وكثر الناس تعجبا من جوابه، ونشط المأمون، فقال: تخطب يا أبا جعفر ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم يا أمير المؤمنين، فقال المأمون: الحمد إقرارا بنعمته، ولا إلى إلا ا إخلاصا لعظمته، وصلى ا على محمد عند ذكره، وقد كان من فضل ا على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال: (وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله وا واسع عليم) ثم إن محمد بن علي ذكرام الفضل بنت عبد ا، وبذل لها من الصداق خمس مائة درهم، وقد زوجت، فهل قبلت يا أبا جعفر ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم يا أمير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق، ثم أولم (2) عليه المأمون، وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام، قال فبينا نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين في مجاو باتهم، فإذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها نسائج من أبريسم مكان القلوس، والسفينة مملوءة غالية فضمخوا لحى أهل الخاص بها (3) ثم مدوها إلى دار العامة فطيبوهم.

---

(1) الوكر: عش الطائر وموضعه. (2) أولم: عمل الوليمة، وهى كل طعام يتخذ لجمع أو لدعوة. (3) ضمخ وضمخ جسده بالطيب: لطخه به حتى كانه يقطر. وفى المصدر: فخضبوا اهل الخاص يها ثم مروا بها إلى دار العامة.